العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18 – Ang 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

مرقد السيدة زمرد خاتون (السيدة زبيدة) دراسة تحليلية وتاريخية

An Analytical and Historical Study of the Shrine of Lady Zumurrud Khatun “ ”(Lady Zubaida)

م . م. عبير محسن جواد

By Assistant Lecturer Abeer Mohsin Jawad

الملخص

وهو من المراقد الأثرية المشهورة القديمة في العراق، ويقع في مقبرة الشيخ معروف في جانب الكرخ من بغداد، ويحوي قبراً ينسب خطأ إلى السيدة زبيدة وتعلو المرقد منارة مخروطية الشكل وذكرت المصادر التاريخية إنها ليست زبيدة زوج هارون الرشيد بل هو مرقد السيدة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله العباسي، وزوجة المستضيء بأمر الله، المتوفاة عام ٥٩٩ هجرية/ ١٢٠٢م . وقسم البحث الى مبحثين : المبحث الاول : المرقد لغة واصطلاح، زمرد خاتون ، تربة زمرد خاتون. اما المبحث الثاني : مسجد زمرد خاتون (السيدة زمرد) ، ضريح الست زبيدة (زمرد خاتون) ، تخطيط الضريح ، قبور الى جانب قبر السيدة زمرد خاتون ، وانتهاء بخاتمة ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع .

الكلمات المفاتحية: مرقد ، مسجد ، تربة ، ضريح

Abstract

It is one of the famous ancient shrines inIraq, and is located inSheikh Marouf CemeteryOn the sideAl-KarkhfromBaghdadIt containsgraveattributed Wrong to Mrs. Zubaydah and ascends the shrinebeaconConical in shape, and historical sources mentioned that she was not Zubaydah's husband.Harun al-RashidRather, it is the shrine of Lady Zumurrud Khatun, the mother of Al-Nasir li-Din Allah Al-Abbasi, and the wife of...Illuminated by God's command, who died in 599 AH/1202 AD. The research was divided into two sections: The first section: The shrine, language and terminology, Zumurrud Khatun, Zumurrud Khatun’s tomb. The second section: Zumurrud Khatun Mosque (Lady Zumurrud), the shrine of Lady Zubaydah (Zumrud Khatun), the layout of the shrine, graves next to the grave of Lady Zumurrud Khatun, then the conclusions ending with a conclusion, then a list of sources and references.

Keywords: Shrine – Mosque- Mausoleum - Tomb

المقدمة

مرقد السيدة زبيدة أو جامع زمرد خاتونن

يُعتبر مرقد السيدة زمرد خاتون (المعروف خطأً باسم "مرقد السيدة زبيدة") أحد الأماكن الأثرية البارزة في العراق، ويقع في مقبرة الشيخ معروف بمنطقة الكرخ في بغداد. تشتهر هذه القبة بمظهرها المخروطي الفريد، الذي يعكس روعة العمارة الإسلامية في العصر العباسي. على الرغم من الاعتقاد الشائع بأن الموقع

مرتبط بالسيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد، تؤكد المصادر التاريخية أن صاحبة المرقد هي السيدة زمرد خاتون، والدة الخليفة الناصر لدين الله العباسي وزوجة الخليفة المستضيء بأمر الله، والتي توفيت عام ٥٩٩هـ/١٢٠٢م ، هي من أقدم المئاذن في بغداد، حيث شيدت زمرد خاتون لنفسها مشهداً قبل وفاتها، وألحقت به مدرسة وأوقفت عليهما اوقافاً كثيراً، والبناء قوي جداً لأنه شيد بالطابوق والجص، وجدرانه مكسيّة من الداخل بالجص، فقاوم التدهور وظل شاخصاً إلى يومنا هذا، أما المدرسة فقد اندثرت ولم يبق من آثارها شيء، لذلك يعد هذا الموقع فريداً في شكله، جميلاً في مظهره، وامتاز بتقنيته وعناصره المعمارية والزخرفية النادرة.

تنقسم الدراسة إلى مبحثين رئيسيين:

المبحث الاول : المرقد لغة واصطلاح، زمرد خاتون ، تربة زمرد خاتون.

اما المبحث الثاني : مسجد زمرد خاتون (السيدة زمرد)، ضريح الست زبيدة (زمرد خاتون) ، تخطيط الضريح ، قبور الى جانب قبر السيدة زمرد خاتون ، ثم الاستنتاجات وانتهى بخاتمة ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع .

المبحث الاول

المرقد : لغة

رقَّدَ يُرقِّد، ترقيدًا، فهو مُرقِّد، والمفعول مُرقَّد . (١)

رقد عن :رقاد، نوم" أصاب أهل الكهف مرقد طويل" . (٢)

قال تعالى {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ} (٣)

الزمرد : لغة

اصطلاحاً : الزمرد هو حجر أخضر شفاف يستخدم في علاج السموم(٤)، وإكحال بياض العين، وقطع نزف الدم، وتخفيف عطش الماء، وتبريد حرارة القلب.(٥)

زمرد ويقال أيضا زبرجد هو حجر يتكون في معادن الذهب، أخضر اللون شديد الخضرة شفاف، وأشده خضرة أحمده وأصفاه جوهرا من كمده في الخاصية والعلاج. (٦)

"وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر وكربها من ذهب أحمر وسعفها من كسوة لأهل الجنة مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلائل والدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس فيها عجم".(٧)

زمرد خاتون:

والدة الإمام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد الخليفة العباسي لها من المآثر بمكة الرباط الذى بالجانب الشمالى من المسجد الحرام المعروف قديما برباط أم الخليفة وحديثا برباط عطيفة بن أبى نمى أمير مكة لأنه كان مستوليا عليه وبلغنى أنه وجد فيه خشبة قصة وهو مع ذريته إلى الآن وبلغنى أنها أوقفته على عشرة أشراف سنيين وكانت حجت فى سنة خمس وثمانين وخمسمائة فى تجمل هائل وأسدت إلى الناس معروفا كثيرا (٨) السيدة زمرد خاتون من سيدات دار الخلافة العباسية ببغداد كانت اول امرها جارية مملوكة جلبوها من تركيا واشتراها الخليفة المستضيء بأمر الله وعندما اعتقها اطلق عليها لقب المعظمة وهو اللقب الذي عرفت به فيما بعد، وفي سنة ٥٥٢ هـ ولدت الناصر لدين الله، (٩) أنشأت بنت مدرسة الشافعية بجوار تربة الشيخ معروف الكرخي ورباط ومدفن لنفسها ووقفت على الكل اوقاف وفتحت المدرسة وبيت مسجد في موضع الحظائر على دجلة ويعرف باسم مسجد الخفاقين وأنها كانت من أرغب النساء في فعل الخير.(١٠)

وكانت والدة الناصر اسمها زمرد، وخلافته استمرت ستة وأربعين سنة وعشرة أشهر وثمانية وعشرين يوما، وكان عمره حوالي سبعين سنة، ولم يكن أحد قد حكم لفترة أطول منه، إلا المستنصر بالله العلوي صاحب مصر، الذي حكم لستين سنة، ولكن ولايته لا تعتبر صحيحة، وبقي الناصر لدين الله ثلاث سنوات دون أن يحرك ساكنا، وقد فقد إحدى عينيه، والآخر يبصر به ضعيفا، وفي النهاية أصيب دوسنطاريا لمدة عشرين يوما وتوفي.(١١)

توفي الأمير غازي بن جبرائيل، وتزوج زمرد أم الناصر، ثم ثار غازي وطمع في اليمن، فمات، فاجتمعت العرب وقتلوا غازي، وخلت اليمن، فاستولت زمرد على الحكم، وأخرجت الأموال وأنفقت على الجيوش،

وأقامت تنتظر من يقدم من بني أيوب ليملك اليمن وتتزوجه، وأرسلت بعض غلمانها إلى مكة في موسم الحج ليأتيها بأخبار مصر والشام، فوجدوا سليمان بن شاهنشاه بن أيوب، فقيرا، فحمله معه ذلك الغلام إلى اليمن، وأحضره عند زمرد، فتزوجت به وملكته اليمن، فملأ اليمن جورا، ولم يرع حق زمرد وطرحها وأعرض عنها، وكتب إلى عمه الملك العادل كتابا أوله "إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيمفاستقل عقله وأهمله" وتوفيت زمرد أم الناصر في سنة اثنتي عشرة وستمائة .(١٢)

كانت والدة الإمام الناصر صالحة، كثيرة المعروف والصدقات دائمة البر والصلوات، متفقدة لأرباب البيوت وحجت، فأنفقت ثلاث مئة ألف دينار، وكانت معها نحو ألفي جمل، وتصدقت على أهل الحرمين، (١٣) وأصلحت البرك والمصانع؛ وعمرت التربة عند قبر معروف الكرخي والمدرسة التي بجانبها.(١٤)

كانت السيدة زمرد خاتون الصالحة الخيرة ، بنت مدارس كثيرة ، ووقفت أوقافا حسنة ، ومن أعظم آثارها مدرسة الأصحاب ببغداد التي كادت تضاهي المدرستين النظامية والمستنصرية.(١٥)

كانت زمرد خاتون، أم الخليفة الناصر لدين الله، زوجة المستضئ، امرأة صالحة عابدة كثيرة البر والإحسان، بنت تربة إلى جانب قبر معروف، وكانت جنازتها مشهورة جدا، واستمر العزاء بسببها شهرا، وعاشت في خلافة ولدها أربعا وعشرين سنة نافذة الكلمة مطاعة الأوامر.(١٦)

وفي هذه الليلة توفيت الجهة السعيدة زمرد خاتون ابنة عبد الله التركية والدة الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبي العباس أحمد، ودفنت بالتربة الشريفة قريبا من قبر معروف الكرخي ، أدركت من خلافته أربعا وعشرين سنة وحجت. وكانت كثير الرغبة في أفعال البر، عمرت المدارس والربط والجوامع والمساجد ووقفت وقوفا كثيرة (١٧)

وفي ربيع الآخر توفيت زمرد خاتون والدة الخليفة الناصر لدين الله، حيث أخرجت جنازتها طاهرة، وصلى عليها الكثير من الناس، (١٨) ودفنت في التربة التي بنتها لنفسها، وكانت معروفة بكثرة معروفها، وحزن عليها الخليفة بشدة. (١٩) ، وكان الثلج قد هطل في يوم وفاتها، وزاد الماء في دجلة زيادة كبيرة، وتكدر نهر عيسى والتربة المحيطة به، وقام الخليفة بتوزيع أموال كثيرة على الزوايا والربط والمدارس، وخلع على الأعيان، ومن لم يخلع عليه أعطاه مالا، وأمر بتقسيم جميع ما خلفته من ذهب وفضة وحلي وجواهر وثياب بين جواريها ومماليكها، وحمل ما كان في خزائنها من الأشربة والمعاجين والعقاقير إلى المارستان العضدي، وحزن عليها أهل بغداد حزنا شديدا لإحسانها إليهم.(٢٠)

توفي الخليفة، وعلى إثر ذلك لبس الناس ثياب العزاء، وخرج الوزير نصير الدين ابن مهدي من داره إلى دار الخلافة، وصلى على الخليفة، ثم صلى بالجماعة، وأنزلت التربة في الشبارة، ونزل الناس في السفن قياما، ودام لبس ثياب العزاء شهرا كاملا، ثم استمر لبسها سنة كاملة، وهو أمر لم يعمل مثله بأحد من قبل.(٢١)

وفي عام تسعين وخمسمائة ،قام وكلاء أم الخليفة زمرد خاتون بتجهيز القبر، حيث أخذت هي الدراعة التي كان يرتديها للتبرك كان قد بلغ من العمر ثمانين عامًا، ورغم زيارتي لقبره عدة مرات، لم أتمكن من رؤيته. (٢٢)

تربة زمرد خاتون (السيدة زبيدة)

من الأخطاء الشائعة ما يُقال عن قبر السيدة زبيدة، الذي يقع بالقرب من معروف الكرخي، حيث يُعتقد أنه يعود إلى السيدة زبيدة، زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد، لكن الحقيقة هي أن هذا القبر يعود إلى زمرد خاتون، زوجة الخليفة المستضيء بالله العباسي ووالدة الخليفة الناصر لدين الله أما السيدة زبيدة، فقد دُفنت في مقابر قريش، في المكان الذي يوجد فيه ضريح الإمام موسى الكاظم، وقد تم إحراق قبرها مع غيره من قبور قريش خلال الفتنة التي وقعت في عام ٤٤٣ هـ.(٢٣)

هذه التربة ليست لزوجة هارون الرشيد، وانما تعود إلى زبيدة بنت هارون الجويني، ابنة رابعة بنت أحمد ابن الخليفة المستعصم بالله. وقد ارتبط اسمها بشكل خاطئ بكونها زوجة هارون الرشيد. واعتقد المرحوم السيد محمد سعيد الراوي أنها تعود لزمرد خاتون، حيث قدمت أدلة تدعم هذا الرأي، لكن بعد ذلك، ظهر ما هو مدون على ميل الشيخ عمر السهروردي من تاريخ، مما ينفي أن يكون هذا الميل من إنجازات العهد العباسي، ولم يتم الالتفات إلى النصوص أو الشهرة أو إلى ما تم التحقق منه بأن مثل هذه الأبنية تعود إلى

فترة المغول، على الرغم من أن المقصود بمدرسة زمرد خاتون هو جامع الشيخ معروف، الذي يحمل اسمه، إلا أن تاريخ المنارة يشير إلى ذلك بوضوح.(٢٤)

تقع القبة المسماة بقبة الست زبيدة في مقبرة الشيخ معروف الكرخي عند الطرف الجنوبي ونسبت القبة الى السيدة والده الخليفة الناصر لدين الله.(٢٥)

رواق القصر العباسي تربة زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضيء بامر الله وأم الخليفة الناصر لدين الله المتوفاة سنة ٥٩٩ هـ .(٢٦)

المبحث الثاني

مسجد السيدة زبيدة (زمرد خاتون)

هذا المسجد كان قرب مسجد الشيخ معروف الكرخي وقد اندرس سنة خمس وتسعين ومائة والف وكان يتميز باتساعه وقوة بنائه وثبات أركانه وعندما قام سليمان باشا الكبير، والي بغداد ببناء السور في الجانب الغربي، تم استخدام أنقاض المسجد في إنشاء هذا السور، ولم يتبقَ اليوم من آثار المسجد سوى قبر زبيدة، الذي يعلوه قبة مخروطية الشكل تُعتبر من روائع الفن المعماري ونحو ميل السهروردي،(٢٧) ومسجد الحظائر الذي شيدته السيدة زمرد خاتون وظهرت الاضرحة المسقفة بالقباب المخروطية واستمرت كنمط في المراحل التي تلتها.(٢٨)

عمرت أم الخليفة مسجداً في منطقة مشرعة السقائين على ضفاف نهر دجلة، بالقرب من مشرعة الحطابين، وأنفقت عليه مبلغاً كبيراً وقد اشترطت أن يُصلى فيه فقط من قبل رجل حنبلي لذا، أحضرت من باب الأزج مقرئاً جيداً، وأمرت بنقله إلى باب الحجرة وتقديم الهدايا له، وهو ما تم بالفعل وقد تم تعيينه إماماً لهذا المسجد، وهو (أبو حفص عمر بن يوسف بن محمد بن نيروز المقرئ) الذي كان يقيم في خرابة عزيز شرقي بغداد وُلد عام (٥٤١هـ) وقرأ القرآن الكريم بمختلف الروايات، كما استمع إلى العديد من الأحاديث، وقد تم تعيينه إماماً في المسجد الذي أنشأته السيدة زمرد خاتون، والدة الخليفة الناصر لدين الله، بالخطائريين على شاطئ دجلة، بمشرعة المزملات، ويعرف اليوم بجامع الخفافين في سوق الكمرك القديم، وكان يحج في كلّ سنة عن الامام المستضيء بأمر الله وكان مقرئا محققا حسن الأخلاق فاضلا صالحا ومحدثا صدوقا سليم الباطن والظاهر. توفي سنة (٦١١هـ) ودفن بمقبرة باب الدير وهي مقبرة الشيخ معروف الكرخي.(٣٠)

وُلد أبو عبد الله محمد بن يحيى بن فضلان عام (٥٦٨هـ) درس الفقه على يد والده، ثم سافر إلى خراسان في طلب العلم بعد عودته إلى بغداد، قام بالتدريس في مدرسة دار الذهب بعد وفاة والده تولى منصب التدريس في النظامية عام (٦١٤هـ) ثم عُين قاضي القضاة في عام (٦١٩هـ) حيث أضيفت إليه مسؤولية النظر في الوقوف كما تولى إدارة ديوان الجوالي، وكتب إلى الخليفة رسالة مميزة في هذا المجال بعد ذلك، شغل منصب التدريس في مدرسة الأصحاب المعروفة بالمدرسة الزمردية التي سُميت نسبة إلى السيدة زمرد خاتون، والدة الناصر العباسي توفي عام ٦٣١ هـ.(٣١)

قام والي بغداد سليمان باشا الكبير بين سنة ١٧٧٩ وسنة ١٨٠٢ بهدم رباط زمرد خاتون ومدرستها وبنى بآجرهما سور ولهذا السور أربعة أبواب هي باب الكريمات في الجنوب وباب الحلة وباب الشيخ معروف في الشرق وباب الكاظمين في الشمال.(٣٢)

لم يبق من الجامع القديم الذي انشأته (زمرد خاتون) زوجة الخليفة المستظئ ووالدة الناصر لدين الله المتوفاة سنة 1202م غير مئذنته القائمة على ساحل دجلة جنوب المدرسة المستنصرية، تُعتبر هذه المئذنة من أقدم المآذن في بغداد، حيث تتميز بفنها المعماري الذي يجعلها نموذجًا يُحتذى به في الفن الرافديني.(٣٣)

ضريح الست زبيدة (زمرد خاتون)

يقع ضريح الست زبيدة، المعروف بهذا الاسم، إلى الجنوب الغربي من جامع الشيخ معروف الكرخي، في وسط المقبرة التي تحمل اسمه، في الجهة الغربية من بغداد.(٣٤)

قبر زبيدة يتكون من برج قديم صغير يحتضن القبر داخله، وقد دفن حسن باشا زوجته عائشة بنت مصطفى باشا بجوار ضريح السيدة زبيدة، حيث كُتب على قبرها نقش كبير من المرمر كتابة أرخ وفاتها ثم صلح البناء وقواه وأمر ببناء ملاجيء ومنازل عديدة للمسافرين والفقراء والمستطرقين والغرباء.(٣٥)

يقع بجوار قبر الشيخ السهروردي قبة مخروطيَّة الشكل تُظلِّله ، قبة (زمرد خاتون) تعد من أقدم الآثار التاريخية في بغداد، وأهل بغداد اليوم يزورون القبة المعروفة اليوم بقبة الست زبيدة، قبر زمرد خاتون أم الناصر لدين الله العباس القبر ويتبرَّكون به. (٣٦)

تخطيط الضريح

قبة السيدة زمرد خاتون قائمة على ثمانية اضلاع لان كثرة الاضلاع في الشكل المضلع تعين كثيرا على قيام بناء مخروطي عليها اي قيام دوائر في البناية متضائلة شيئاً فشيئا،(٣٧) الضريح يتكون من غرفه مثمنة الشكل ارتفاع جدرانها من الخارج ٩.٧٥ متر اما من الداخل ارتفاعها ٨.٣٠ متر وقد غطيت جدرانها الداخلية بطبقة بسيطة من الجص خالية من الزخرفة وبني في وسط جدار القبلة محراب مجوف ذو عقد مدبب طلي بالجص وخالي من الزخرفة اما من الخارج فأن جدران الضريح مكسوة بالاجر فقط دون الكساء الجصي ومزينة ذات عقود مدببة ومملوئة بحشوات اجرية حفرت في داخلها زخارف هندسيه ونباتيه دقيقة وتقوم فوق غرفه الضريح المثمنة التخطيط رقبة مثمنه الشكل ترتفع فوق السطح حوالي ٣٠ سم تقوم عليها قبة مخروطة مقرنصه مكسوة بالجص من الداخل ومن الخارج وتتألف من عشرة طبقات من المقرنصات المحدبة الى الخارج وقد فتح في الطبقه الاولى منها ثالثة نوافذ للانارة والتهوية كما ان في كل مقرنص منها ابتداء من الصف الثاني فتحة صغيرة اغلقتها دائرة الاثار بألواح زجاجية لمنع الطيور من التعشعش فيها ولحفظها من تسرب مياه المطار من الداخل ولهذه الفتحات اثر في بقاء القبة وحفظها من تخفيف قوة اصطدام الريح ببدن القبة وتنتهي طبقات المقرنصات من الاعلى بشكل نجمي ذي ثمانية رؤوس من الداخل وتغطيها من الخارج قبة مضلعة صغيرة. (٣٨)

العقود استعملت بشكل عقود منفرجه سواء في فتحة المدخل ام في العقود الصماء التي يزين جدران واجهات البدن المثمن، اما عقد المحراب فهو مدبب عرضه حوالي٩٦م وعمقه من الوسط ٣٣سم اما من الجوانب فحوالي (١٣سم) وقد تم اكساؤه بالجص، اما السلم فيفتح على المدخل من جهته اليسرى وهو يقود الى السطح من داخل الجدران.(٣٩)

يحتوي المرقد على قبور الاتية الى جانب قبر السيدة زمرد خاتون ومنها :-

١-السيدة بنفشة (٤٠) خاتون زوجة المستضيء بأمر الله الثانية ، واهم ما بنته المدرسة البنفشية للحنابلة في باب الشعير بباب الازج وقد سميت الشاطئية ، كما امرت سنة ٥٧٠ بعمل جسر لبغداد توفيت سنة ٥٩٨ وقد تولت امر دفنها والدة الخليفة ودفنتها في تربتها وكان دفنها من قبل السيدة زمرد زوجة المستضيء الاولى.(٤١)

٢- قبر آي خطلخ بنت عبدالله جارية زمرد خاتون توفيت سنة ٦٠٢

٣-ابنه عز الدين الشرابي المتوفاة ٦٠٤ المدفونة بباب القبة

٤-أبو الحسن علي، ابن الخليفة الناصر لدين الله، كان ولي عهد الخلافة ودفن بجوار جدته.

٥-زوجة حسن باشا الوالي التركي توفيت سنة ١١٣١هـ الى جانب زمرد.(٤٢)

ا

الخاتمة

١- يمكن اعتبار بداية استخدام المقرنص في وادي الرافدين مثالاً واضحاً من خلال باب العامة في سامراء ومسجد قصر الأخيضر، وفي الحقبة العباسية لوحظت في قبة زمرد خاتون تبعتها القباب المخروطية الاخرى، التي بنيت اواخر الحقبة العباسية، كما استخدمت المقرنصات في تزيين شرف المأذن والقباب

وواجهات المداخل في المدارس والجوامع والاضرحة، غلفت بعضها ببلاطات قاشانية ومرايا بعضها رسمت عليه بالالوان المائية بعد تغليفها بالجص.
٢- تزين المقرنصات المآذن والقباب وواجهات المداخل في المدارس والجوامع والأضرحة في بغداد، مثل مئذنة جامع الخفافين وقبة زمرد خاتون.
٣- الاضرحة ذات القباب المخروطية، (زمرد خاتون)، زينت الزخارف الاجرية الهندسية الواجهات الخارجية.
٤- استعملت المقرنصات لا لغرض الزينة فحسب بل اصبح الاستعانة بها مظهراً في رفع بعض سقوف الاروقة والقباب آما في القصر العباسي وفي مرقد زمرد خاتون وغيرها من القباب المماثلة وقد استعملت المقرنصات ايضاً في رفع شرفات المآذن وهذه المقرنصات نراها على شكل حنايا وتجاويف ذات اقواس نجمية من الاسفل.

الهوامش

أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ط١، ج٢، ص٩٢٤.

احمد مختار ، معجم اللغة العربية ، ج ٢، ص ٩٢٥.

سورة يس ، اية ٥٢.

ابن لالي بالي، علي بن محمد القسطنطيني الحنفي (ت ٩٩٢ هـ)، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، تحقيق: حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، ط١، ص ٣٣.

ابن الوردي، أبو حفص سراج الدين عمر بن المظفر البكري القرشي(ت ٨٥٢هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقق: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م، ص٢٩٩.

ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ١٤٢٣ هـ، ط١، ج٢٢، ص٢٤٦.

الفيومي، أبو محمد حسن بن علي بن سليمان البدر القاهري (ت ٨٧٠ هـ)، فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري، تحقيق: محمد إسحاق محمد، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٩ هـ ٢٠١٨م ،ج ١٥، ص٢٦ .

تقي الدين، محمد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٣٢ هـ)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٩٩٨ م، ج٦، ص٣٩٩.

عطا الحديثي ،هناء عبد الخالق، القباب المخروطية فى العراق، وزارة الاعلام: مديرية الآثار العامة، بغداد ، ١٩٧٤، ص٢٩.

مصطفى جواد، سيدات البلاط العباسي، دار الكشاف للنشر وطباعة، ١٩٥٠ هـ، ص١٧٤.

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، تحقيق:عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ج١٠، ص٤٠٠.

ياسين الخطيب، ياسين بن محمود بن موسى العمري (ت ١٢٣٢هـ)، الروضة الفيحاء في أعلام النساء، ص ٨١ .

ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله(٦٥٤ هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، دار الرسالة العالمية، سوريا، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م ، ج٢٢، ص١٢٨.

ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ج٦ ، ص١٨٢.

الذهبي الدمشقي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨)، الامصار ذوات الآثار ، تحقيق: قاسم علي سعد، دار البشائر الاسلامية ، ص٨٤.
ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، تحقيق:علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ج١٣ ، ص٤٤ .
عبد العظيم المنذري ، زكي الدين أبو محمد بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ)، التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ج١، ص٤٥١ .
ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص١٩٢.
شمس الدين الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ج١٢، ص١٦٧
ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج٢٢، ص١٢٩.
شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج١٢، ص١٦٧.
شمس الدين الذهبي، محمد بن سعيد بن يحيى بن علي (ت ٦٣٧ هـ)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ص٩٧.
مصطفى جواد، أحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما و حديثا، المجمع العلمي العراقي ١٩٥٨م، ص١٧٠.
عباس محمد العزاوي (ت ١٣٩١ هـ) ، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ ، ج٥، ص٢٣١.
العاني، علاء الدين احمد، المشاهدات ذات القباب المخروطة في العراق، وزارة الثقافة والاعلام- المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٤٨٣ هـ -١٩٨٢م، ص٥٢.
ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي(ت ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط، ١٤١٧ هـ ، ج٢ ، ص٦٦ .
محمود شكري الالوسي، تاريخ مساجد بغداد وآثارها، تهذيب: محمد بهجة الأثري ،مطبعة دار السلام، ١٣٤٦هـ ، بغداد، ص١٢٥.
بصمه جي فرج ، كنوز المتحف العراقي، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٨٣، ص١٧.
الملك المنصور، محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه ناصر الدين(ت ٦١٧هـ)، مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: الدكتور حسن حبشي، عالم الكتب، القاهرة، ص١٧٩.
ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقق: محمد الكاظم ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ج٣، ص٢١٨.
ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج٢، ص٣٠.
مصطفى جواد ، دليل خارطة بغداد ، ص٢١٤.
يوسف شريف، تاريخ فن العمارة العراقية، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢، ص٣٩٢.
الحديثي، القباب المخروطية، ص٢٧.

محمود حسين الامين، رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر، علق علية: سالم الآلوسي، وزارة الثقافة والارشاد: مديرية الثقافة العامة، ص٣٨.

طه الراوي، بغداد مدينة السلام، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٥، ص٧٠.

مصطفى جواد، العمارات الاسلامية العتيقة القائمة في بغداد ، مجلة سومر م ٣، ١٩٤٧م ، ص٤٠.

الحديثي، القباب المخروطية في العراق، ص٢٩.

الحديثي، القباب المخروطية في العراق، ص٣٠.

بنفشة: كانت مملوكة رومية وكان سيدها المستضيء بأمر الله. ينظر: مصطفى جواد، سيدات البلاط العباسي، ص١٦٤.

مصطفى جواد، العمارات الاسلامية العتيقة، ص٤٢.

الحديثي، القباب المخروطية ، ص٣١.

المصادر والمراجع

اولا : المصادر

القرآن الكريم

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله(٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م .

ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقق: محمد الكاظم ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط١، ١٤١٦ هـ.

ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر البكري القرشي(ت ٨٥٢هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقق: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة، ط١ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م.

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي(ت ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط، ١٤١٧ هـ.

ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ط١، ١٤٢٣هـ .

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

ابن لالي بالي ، علي بن محمد القسطنطيني الحنفي (ت ٩٩٢ هـ) ،خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، تحقيق: حاتم صالح الضامن (ت ١٤٣٤ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت، ط ،١ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

تقي الدين، محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ)،العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨ م.

الذهبي الدمشقي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨)، الامصار ذوات الآثار ، تحقيق: قاسم علي سعد، دار البشائر الاسلامية .

شمس الدين الذهبي ، محمد بن سعيد بن يحيى بن علي (ت ٦٣٧ هـ)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

شمس الدين الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

عبد العظيم المنذري ، زكي الدين أبو محمد بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ) ، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

الفيومي، أبو محمد حسن بن علي بن سليمان البدر القاهري (ت ٨٧٠ هـ)، فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري، تحقيق: محمد إسحاق محمد، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٩ هـ ٢٠١٨م.

الملك المنصور ، محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه ناصر الدين ابن المظفر (ت ٦١٧هـ)، مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: حسن حبشي، عالم الكتب ، القاهرة.

ثانياً : المراجع الحديثة

أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

بصمه جي فرج ، كنوز المتحف العراقي، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٨٣.

طه الراوي، بغداد مدينة السلام، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٥.

العاني، علاء الدين احمد، المشاهدات ذات القباب المخروطة في العراق، وزارة الثقافة والاعلام- المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٤٨٣ هـ -١٩٨٢م.

عباس محمد العزاوي (ت ١٣٩١ هـ) ، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ .

عطا الحديثي ،هناء عبد الخالق، القباب المخروطية فى العراق، وزارة الاعلام: مديرية الآثار العامة، بغداد ، ١٩٧٤.

محمود حسين الامين، رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر، علق علية: سالم الآلوسي، وزارة الثقافة والارشاد: مديرية الثقافة العامة.

محمود شكري الالوسي، تاريخ مساجد بغداد وآثارها، تهذيب: محمد بهجة الأثري ،مطبعة دار السلام، ١٣٤٦هـ ، بغداد.

مصطفى جواد، سيدات البلاط العباسي، دار الكشاف للنشر وطباعة، ١٩٥٠هـ.

مصطفى جواد، أحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما و حديثا، المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨م.

مصطفى جواد، العمارات الاسلامية العتيقة القائمة في بغداد ، مجلة سومر م ٣، ١٩٤٧م.

ياسين الخطيب، ياسين بن خير الله بن محمود بن موسى (ت ١٢٣٢هـ)، الروضة الفيحاء في أعلام النساء.

يوسف شريف، تاريخ فن العمارة العراقية، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢.